

# مفردات النبات

بين اللغة والاستعمال

لمحمد مصطفى الرباطي

— ١٦ —

## الأرجوان

وبالفارسية (أرجوان) وفي الشام يقال له (الزُسْرَبِق) شجرته ترتفع من ٦ أمتار إلى ١٠ أوراقها تكون فرادي تتساقط الواحدة منها قليلاً الشكل مستديرة كالأذن. أزهارها حمراء أرجوانية بهجة مكثفة في غنايد تبتق حتى من الفروع القديمة قبل إنطاق الأوراق فتبدو الشجرة في مجموعها كأنها إكليل أرجواني وكل زهرة منها على صورة الفراشة وثمرتها قرن طولُهُ من ١٣ سنتيمتراً إلى ١٥

اسمها العلمي ( *Cercis siliquastrum, L.* ) ( كركيس سليكوستروم )<sup>(١)</sup> وفصليتها القلبية أو القرنية ( Leguminosae ) ( لينومينوزية ) وبالإنجليزية ( *cornan Judas—tree, box—tree* ) والفرنسية ( *galmier ou arbre de Judée* )

وهي شائعة في جنوب أوروبا (الريفيرا) وفلسطين والشام تزرع للزينة ونظراً للحراقة المقبولة في طعم أزهارها ووفرة هذه الأزهار على الأغصان كثيراً ما تؤكل في أوروبا ضمن « السلاطة » وخشب هذه الشجرة جميل تخلفه عروق سود وخضر وهو قابل للصقل الجيد

## الافسينتين الكبير

عشب معمر، مناطق الورد وورقه مضاعفة انقسام الريشي الثلاثي يكسوها شعر حريري اللبس تصير ورؤوسه الزهرية (نوراته) متدالية الواحدة منها شبة نصف كرة وزهرته صفراء

(١) نيوتراستوس هو الذي أطلق اسم كركيس ( *Cercis* ) على هذه الشجرة. قيل انها كانت محبوبة في الأزمان القديمة في حدائق بيت المقدس وأن يهوذا الماعز يروحي صلب نفسه عليها

اسمه العلمي ( *Artemisia Absinthium, L.* ) ( آرتميزيا ابستيموم )<sup>(١)</sup> ونصيبته المركبة وبالإنجليزية ( common wormwood ) والفرنسية ( grande absinthe ou absinthe ) وهو شائع في أوروبا وشمال آسيا ووسطها وشمال أفريقيا وهو من نباتات الزينة ونافع في الطب مقوياً ومضاداً للتشنج والديدان رمق استعمل من الظاهر كان حلالاً للأورام ومضاداً للنفث وقيل إن استعماله مفيد في أمراض القرمس ( داء الملوك ) والامقربوط ( داء الحفر ) والاستسقاء إلى غير ذلك ومع أن انطب الحديث لا يعول على تأثيره في هذه الأمراض إلا نادراً فإن له بعض الفائدة في تقوية المعدة

أما العناصر الفعالة فيه فهي الابستين ( absinthin ) ومادة زيتية قابلة للتبلور وزيت طيار خاص به . هذا وقد أوصى بعض الباحثين بالامتناع عن زرعه حيثما تربي التحل وقالوا بزراعته منعا لتفشي الحشرات

#### الإفنتيين الصغير

عشب قد يرتفع عن الأرض مترًا متساقط الورق معمر ورقته ذات شعيرات من وجهها السفلي وريشة ضاعفة وريقاتها على صورة خطوط وروؤسه الزهرية ( نوراته ) كرية وزهرته صفراء اسمه العلمي ( *Artemisia Pentica, L.* ) ( آرتميزيا بنتيقا ) من الفصيلة المركبة وبالإنجليزية ( true Roman wormwood ) والفرنسية ( petite absinthe ou absinthe pontique )

شائع في وسط أوروبا وجنوبها وغرب آسيا وهو من نباتات الزينة أكثر عطرية وأقل مرارة من الإفنتيين الكبير

#### أذن الحمار الكبير

وباليونانية ( سمفثيبتون )<sup>(٢)</sup> وقد جاء في بعض المذجات ( سفينون ) وهو عشب معمر خشن أقرب شجراً بالشجيرة جميل المنظر ولذا يكثر من نباتات الزينة جذوره درني وأوراقه بيضية الشكل الواحدة منها مستطيلة قاعدتها ممتدة إلى أسفل وأزهاره بيض

اسمه العلمي ( *Symphytum officinale, L.* ) ( سمفثوم أو فيثيالي ) من فصيلة لسان الثور ( الشجارية ) ( Boraginaceae ) ( بوراجينية ) وبالإنجليزية ( common country or consouid ) والفرنسية ( grande consoude; consoude officinale )

(١) قيل إن آرتميس ( Artemis ) هو من أسماء ديانا ( Diana ) ربة الغناب في أساطير اليونان وإن هذا النبات سمي آرتميزيا نسبة لآرتميس المذكور فإمكن يتجه عن استعماله من اليد غ الباكرك عند الأناث أما ابستيموم ( Absinthium ) فعناه شجر سار اشتقاقاً من ( A ) التي تزد في أول الكلمة اليونانية بمعنى النبي و ( psithos ) اليونانية بمعنى سرور وذلك لما في هذا النبات من الطعم المرور  
(٢) هذا الاسم مشتق من ( سمفثيس ) اليونانية المركبة من كلمتي ( سم ) حرف جر بمعنى معاً و ( فيو ) فعل بمعنى يدعو أي التودد أو الاستقام وهذه كل التفسير في اشتقاق ذلك النبات ربما وأولها بناء دواء شافل ليجروح

شائع في أوروبا وغرب آسيا وفي مادة غروية (uncilage) ولذا قد يتناض به في الاستعمال عن الخطمي (الخطمية) (*Althaea officinalis*) وجذره يستعمل في الطب البيطري على الخصوص كما يستعمل دواء دافعاً للإسهال والبواسير

### آذَانُ الأَرْتَبِ

ويقال له في مصر (الْحَلْبُوبُ) و(الْحَلَوَانُ) كما جاء في معجم النبات لموشلر الألماني عشب سنوي جميل النظر ورقته بسيطة كاملة الحافة قاعدتها مكثفة لساقه وزهرته صفراء اسمه العلمي (*Dupleurum rotundifolium, L.*) (بولوروم روتونديفولوم) وفضيلته الصبوانية أو الحبية (*Umbelliferae*) (أومبليفرية) وبالإنجليزية (*throw-wax; thuro-wax; ethrough-wax; buplever; hare's ear*) والفرنسية (*bupleure; cerob-tenuilo*) شائع في أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا وشمال أمريكا وهو ليس مهتماً اقتصادياً

### الأَنْسُوجُ

ويقال له (ذَتَبُ الحَبِيلِ) عشب معمر يشو بطبيعته في البقاع التي يوجد بها مستنقعات على الخصوص نذكر منه نوعين وهما:

(١) الهولندي: وهو دائم الاخضرار سوقه بسيطة قائمة خشنة جداً لتوفر مادة السليكا (الزمل) فيها ونحمل في اطرافها سنابل

اسمه العلمي (*Equisetum hyemale, L.*) (اكيستوم هايماي) (١) وفضيلته الامسوخية (*Equisetaceae*) (اكيستاسية) وبالإنجليزية (*Dutch - rush*) والفرنسية (*prélo des tourneurs*) شائع في فرنسا وهولندا وبريطانيا ينفع بسوقه في جلاء الخشب والمعدن وكثيراً ما يستعمله بعض الأشخاص وصالحه للامشاط وكان مرغوباً فيه قديماً لجلاء الأواني الزكيفية الخشبية في المطابخ (٢) الحقلية: وهو مساقط الاوراق سوقه غيرالدارة (العقيدية) تكون زاخفة على الارض ذات

فروع بسيطة خشنة مربعة الضلع وسوقه الشمر ذات اعقاد اسطوانية الشكل ذات اسنان اسمه العلمي (*Equisetum arvense, L.*) (اكيستوم ارونسي) وبالإنجليزية (*corn - horse tail*) والفرنسية (*prélo des chapeux; réle petite*) شائع في أوروبا ولاسيا وبريطانيا ويكثر في الاراضي المزروعة وهو من الاعشاب الغادرة في الاراضي النيربيلية (المكونة من الطمي) العبية وهي التي تنشأ عن الأنهار والبحيرات

(١) اشتق اسم (*Equisetum*) اللاتيني ومعناه شجرة حسان اشتقاقاً لفظياً من كافي (*equus*) اي حسان و (*sava*) اي شجرة وذلك لوجود فروع دقة كالشعر في جميع الأنواع من هذا النبات